

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 213 كتاب الصلاة | باب الجمعة 7

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد قال المؤلف رحمه

الله تعالى وعن ام هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها قالت - [00:00:00](#)

ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم

هذا الحديث الصحيح عن ام هشام - [00:00:24](#)

بنت حارثة بن النعمان الانصارية رضي الله عنها صحابية يروى انها ممن بايع بيعة رضوان رضي الله عنها اشتهرت في كنيثها ام هشام.

قالت ما اخذت قاف والقرآن المجيد. يعني ما حفظتها - [00:00:46](#)

الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يقرأها على المنبر اذا خطب الناس في كل جمعة فحفظتها رضي الله عنها وقالت

كانت النورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد - [00:01:16](#)

سنتان او سنة وشيء يعني ان مسكنها ومنزلها قريب من الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت تعتني بذلك وتسمع خطبته عليه الصلاة

والسلام فحذرت قاف رضي الله عنها وفي هذا دلالة على حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاخذ رسول الله صلى الله -

[00:01:43](#)

الله عليه وسلم وحرصهم على العلم رجالا ونساء فالنساء تسمع النبي صلى الله عليه وسلم وتحفظ ما يحفظ منها رضي الله عنها

تحفظتها من لسانه يعني من قوله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في الخطبة - [00:02:17](#)

وفي هذا دلالة على مشروعية القراءة لسورة او ايات في الخطبة ثم اختلف الصحابة رضي الله عنهم هل تشرع في الخطبتين ام في

الاولى ام في خيرة ام يقرأها الامام سواء في الاولى او في الاخيرة - [00:02:44](#)

وفيه مشروعية الوعظ بالسور الوعظية المشتملة على التخويف والرجاء لان سورة قاف اشتملت على امور عظيمة على البعث

والموت والنشور كذا والجنة والنار وتخويف العباد وتذكيرهم وابلغهم بان معهم ملائكة - [00:03:12](#)

يحفظون ما يصدر عنهم من خير او شر. فاذا علم العبد انه مراقب من الله جل وعلا وعلى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقد

وكل الله جل وعلا به ملائكة - [00:03:42](#)

عيسى يحفظون كلامه ويشجعونه. فحري بالعبد ان ينتبه لهذا وان يحرص قال ان لا يودع في صحيفته الا خير ينتفع به في الدنيا

وفي الآخرة عند الله احذر القول السيئ الذي يكبه في النار كما قال معاذ رضي الله عنه النبي - [00:04:02](#)

صلى الله عليه وسلم لما قال له اخر نصيحته الا ادلك على ملاك الاذى لك فقل له خف عليك هذا واثار الى لسانه صلى الله عليه

وسلم. قال معاذ الرضيع - [00:04:32](#)

الله عنه وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. قال النبي صلى الله عليه وسلم تكلتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او

قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم تكلتك امك يا معاذ هذه - [00:04:52](#)

كلمات تأتي على لسان عربي ما يقصد معناها. يعني تكلتك علمتك امك يا معاذ. يعني انك ينبغي ان تهتم لهذا وان تعرف انه لا يكب

الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم - [00:05:22](#)

الا ما تحصله اللسنة من القول السيء والعياذ بالله. وقد جاء في الحديث الاخر ان الرجل تكلموا بالكلمة من رضوان الله لا يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضاه اليه - [00:05:42](#)

يومي القاه. وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله. ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله وعليه بها سخطه الى يوم يلقاه. وان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا - [00:06:02](#)

يهوي بها في النار سبعين خريفا. فحري بالعبد ان يتنبه لما يصدر منه. ويحصى هذا هو افعاله ويقول خيرا او ليصمت فهذه ام هشام رضي الله عنها تصغي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة - [00:06:22](#)

وتسمع منه وتحفظ السور التي يتلوها. وكان يتلو سورة قاف كاملة احيانا واحيانا بعضها وهكذا ينبغي للخطيب ان يجعل في خطبته ايات من القرآن يذكر بها الناس. نعم. قال رحمه الله تعالى عن ام هشام بنت حارثة ابن النعمان رضي الله - [00:06:48](#)

عنها هي الانصارية. روى عنها حبيب ابن عبد الرحمن ابن سيف. قال احمد ابن زهير سمعت ابي يقول ام هشام بنت حارثة ام ام هشام بنت حارثة بايعت بيعة الرضوان ذكره ابن عبد - [00:07:18](#)

في الاستيعاب. ولم يذكر اسمها وذكرها المصنف في التغريب ولم يسمها ايضا. وانما قال صحابية قالت ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على - [00:07:38](#)

المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم. قال رحمه الله فيه دليل على مشروعية قراءة السورة قاف في الخطبة كل جمعة قال العلماء وسبب اختياره صلى الله عليه وسلم هذه السورة لما اشتملت عليه من ذكر البعث والموت والمواعظ - [00:07:58](#)

والمواعظ الشديدة والزواجر الاكيدة. وفيه دلالة لقراءة شيء من القرآن في الخطبة كما سبق. وقد قام الاجماع على عدم وجوب قراءة السورة المذكورة ولا بعضها في الخطبة. وكانت محافظته على هذه السورة اختيارا منه لما هو الاحسن في - [00:08:18](#)

في الوعظ والتذكير وفي دلالة على ترديد الوعظ في الخطبة. فيه دلالة على ترديد الموعظة بالخطبة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة قاف في كثير من خطبه ما يكتفي بها اذا قرأها في مرة تركها يقرأها - [00:08:38](#)

في الجمعة هذه والتي تليها والتي تليها وهكذا حتى تؤخذ عنه وتحفظ. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:08:58](#)